

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتصال Communication :-

هو عملية نقل او توصيل فكرة (idea) ، مفهوم (concept) ، احساس (feeling) او مهارة (skill) من شخص الى شخص اخر ، وعليه الاتصال له طرفان :

فرد (individual) وفرد او جماعة (group) .

او جماعة (group) و فرد (individual) .

ويمكن ان يدخل الاتصال في ثلاث صور هي :

1- الاتصال بين الانسان والانسان ، مثل المعلم والتلميذ او التلميذ مع زملاءه .

2- الاتصال بين الانسان والالة ، مثال يتفاهم التلميذ مع برنامج .

3- الاتصال بين الالة والالة مثال ، احد الآلات تنظم نشاطات الآلات الاخرى .

اهداف عملية الاتصال :

1- احداث تغير في البيئة او في الاخرين .

2- التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة او مفهوم او رأي او عمل .

اهمية الاتصال :

1- يمكن الاتصال فتح المجال للاحتكاك البشري ، وفتح فرصة للتفكير ، وتبادل المعلومات في شتى المجالات ، مما يساعد على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من والى المجتمعات الاخرى .

2- يتيح الفرصة لتعرف على اراء الاخرين وافكارهم ، من الحركة التي يحدثها على شكل الحوار او النقاش .

3- يستعمل للتعرف على الاحداث الجارية في العالم .

عناصر عملية الاتصال :

اولا : المرسل Sender :

هو مصدر الرسالة الذي يصفها في كلمات او حركات او اشارات او صور ينقلها للآخرين .

ويعد المرسل العنصر المحرك الذي ينبغي ان يستجيب لنتائج عمليات التفاعل بين عناصر عملية الاتصال الاربعة ، وهي المرسل والوسيلة والرسالة والمستقبل :

- فيقوم بتحليل خطته في ضوء ذلك ، كما يعدل من محتوى الرسالة وصياغتها ورموزها ، لزيادة دقتها .

- ويقوم ايضا بتعديل طرقة واساليبه في التعليم ويعدل ايضا في الاداة او الادوات المستخدمة لنقل الرسالة ، من خلال قدرته على التحرك الى الاعلى او الى الاسفل على سلم المعنى التجريدي وهي دليل على براعة المرسل وقدرته على توصيل المعلومات للآخرين ، وتكون الحركة على السلم التجريدي في ضوء الايحاءات التي استلمها الرسل من المستقبل ، من علامات الارتياح والابتسامات على قسماات الوجه او عندما يهز براسه ، كلما زادت هذه التعبيرات على المستقبل ، كلما ادى الى ازدياد الأستقباليه عنده مما يؤدي الى تحقيق الهدف التربوي .

- ولربما يتطلب الامر اعادة النظر في الوسيلة كليا او جزئيا من حيث اللغة اللفظية او غير اللفظية في نقل الرسالة او الاداة المستخدمة في الاتصال ، من الضروري ان يعرف المرسل الخصائص والمزايا ونواحي القصور في وسائل الاتصال ، ليقوم باختيار المناسب منها وتوظيفه في عملية الاتصال ، وان قناة الاتصال وادواته تتفاوت في قدرتها وفي مميزاتها ، وان على المرسل الناجح ان يختار الاداة المناسبة التي تتمتع بالسعة المناسبة والقدرة على نقل رموز الرسالة بالكيفية الواضحة المعبرة عن قصد المرسل من جهة والتي تناسب مستوى المستقبل العقلي وحاجته وظروفه الاجتماعية والاقتصادية ، فمثلا يلجأ المرسل الى الحركات فيستعملها للتعبير عن المعاني ، اذ ان كثير من الحالات تؤدي الحركات والاشارات والتمثيل معان يصعب التعبير عنها بكلام كثير ، فالحركة والاشارات تعد ناقلا كبير السعة للمعاني والمشاعر والاحاسيس ، فهي تنقل ما لا تستوعبه صفحات من كتاب .

وتزداد امكانية نجاح عملية الاتصال بازدياد قابلية الاستجابة عند المرسل من خلال مرونة وقدرته على تلبية حاجات المستقبل في اثناء عرضه للرسالة ، هناك بعض الاعتبارات التي يجب ان يلتزم بها المرسل :

- 1- البداية ومقدمة الحديث ، القدرة اللغوية والبلاغة ، فن الالقاء وحدة الصوت ، المنطق المؤثر والقدرة على الاقناع والتأثير، وتوضيح الفكرة والاجراءات .
- 2- اعداد الرسالة : يجب ان يكون ملما بموضوع الرسالة (كلمات ، عبارات ، حركات) وعارفا بكيفية تصميمها ، بطريقة تجذب اهتمام المستقبل لكي يساعد فإنجاح عملية التفاهم اذا كانت عملية الاتصال مباشرة وجها لوجه ، على المرسل ان ينتبه ويهتم بالدلائل ، التي تشير الى مدى تتبع المستقبل للرسالة ، ومدى استجابته لها ، فاذا كان المستقبل غير مرتاح فهذا يدل على وجود معيقات لعملية الاتصال ، اما اذا كانت عملية الاتصال غير مباشرة عبر قنوات الاتصال فان مؤثرات المستقبل ستختلف ، وعلى اية حال فان على المرسل ان يعدل من رسالة او وسيلة الاتصال في ضوء الدلائل والمؤشرات التي تصل اليه .
- 3- اختيار الطريقة المناسبة لتبليغ الرسالة ، ان تبليغ الرسالة للمستقبل يكون عن طريق الوسيلة ، والوسيلة نقصد بها اللفظية والغير اللفظية .
- 4- ان يعرف خصائص ومزايا ونواحي القصور في وسائل الاتصال المختلفة ، يقوم اختيار المناسب منها .
- 5- ان يعرف سعة الاداة التي يستخدمها في نقل الرموز ، فان لكل اداة قدرة معينة على نقل المعلومات .

* عليان ، ربحي ومحمد الدبس (1999) ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار صفاء ، عمان . الاردن .

* المعلوماتية ، مركز التقنيات التربوية ودورها في العملية التعليمية .

<http://www.informatic.gov.sa/dietalls.php>